

مبعوثو الأمم المتحدة إلى المنطقة

■ حميدي العبدالله

يوجد الآن أربعة مندوبين للأمم المتحدة في المنطقة، مهمتهم الرسمية العمل على حل الأزمات التي تعيشها هذه المنطقة. أقدم هؤلاء المبعوثين تيري رود لارسن مبعوث الأمم المتحدة إلى لبنان، أو ما بات يعرف بناظر القرار 1559، ويليه من حيث المدة طوني بلير مبعوث الأمم المتحدة إلى فلسطين، ثم مبعوث الأمم المتحدة في سورية ستيفان دي ميستورا، وأخيرا مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد.

لكن من الواضح أنّ هؤلاء المبعوثين لا يقومون بأيّ عمل نافع، ويكفون خزانة الأمم المتحدة هم وحاشيتهم مئات ملايين الدولارات، ولكن لم يحصل أيّ تقدم في أيّ عمل يقومون به. فالقرار 1559 رفضه لبنان، أو على الأقل رفضته الجهات اللبنانية المعنية به، وتحديدا حزب الله، والصراع العربي الصهيوني لا يزال على أشده، والأزمات القائمة في سورية واليمن كذلك.

فما الذي يقود إلى فشل هؤلاء المبعوثين، ويحيل بجهودهم هباءً منثوراً، ويبدد الأموال التي تصرف على روايتهم ورحلاتهم وأماكن إقامتهم في أفخم الفنادق، إلى أجور حمايتهم الأمنية؟

ثمة من يعتقد أنّ سبب فشل هؤلاء المبعوثين هو مستوى التعقيد الذي ترزح تحت نيره المشكلات التي انتدبوا إلى حلها. وقد يكون هذا الاعتقاد صحيحا جزئيا، بمعنى أنّ هذه المشكلات تطوي فعلا على تعقيدات تجعل من الصعب إيجاد حلول لها.

لكن العامل الحاسم والأساسي الذي قاد ويقود إلى فشل هؤلاء المبعوثين في مهامهم، أنّ هؤلاء يأتون كمتلئين لدول نافذة تسيطر على المؤسسات الدولية، وتحديدا الأمم المتحدة، والمقصود هنا يأتون كمتلئين للولايات المتحدة الاميريكية التي قامت هي بترشيحهم وتأمين وصولهم إلى هذا المنصب، وبالتالي يكونون ملزمين برؤ الجميل لها، وردّ الجميل يعني عدم مخالفة تعليماتها بشأن كيفية حل الأزمات القائمة، وهذا يقود إلى تبني مقاربات غير واقعية، وهذه المقاربات هي التي تؤدّي إلى فشل هؤلاء المبعوثين.

مثلا، فشل الأخضر الإبراهيمي في سورية، معروف أنّ الأخضر الإبراهيمي عندما انتدب لحل الأزمة في سورية لم يمارس مهامه على أساس وجود طرفين، الأول الدولة السورية وعلى رأسها الرئيس بشار الأسد، والطرف الثاني المجموعات المسلحة ومن ورائها، وعلى رأسها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ودول المنطقة، وبالتالي إذاكان ثمة إمكانية، ولو من الناحية الافتراضية، لحل الأزمة القائمة في سورية، فإنّ المقاربة الواقعية تقوم عبر رعاية حوار بين الدولة السورية، والجهات التي أعلنت الحرب عليها، وبالتالي مشاركة جميع الأطراف الفاعلة في سورية بحجم ما تمثله هذه الأطراف واقعيا، أيّ على الأرض عند لحظة بدء الإبراهيمي ممارسة مهمته كمندوب للأمم المتحدة في سورية، الذي حصل فعلا ليس ذلك، بل إنّ الأخضر الإبراهيمي تبني العقولة الغربية التي تقول بانتقال السلطة إلى المعارضة، وبأن لا دور للرئيس الأسد في الحل السياسي للأزمة، ويدرك الإبراهيمي أنّ هذا احتياز لطرف ضدّ الطرف الآخر، وبالتالي لم يعد حكما للوصول إلى تسوية، بل طرفا في صراع، ويديهي أنّ يفود ذلك إلى فشل مهمته، وهذا ينطبق على مبعوثي الأمم المتحدة الأربعة العاملين الآن في لبنان وفلسطين وسورية واليمن.

البنتاغون يعلن استعالة إنشاء قوة عسكرية معارضة في سورية

الأزمة السورية التي تدخل عامها الخامس لم تكن أزمة تعرّض لها الرئيس السوري بشار الأسد ونظامه فحسب، بل كانت أزمة بكل المقاييس على المعارضة التي تدرجت تحت العسكرة وصولا إلى الإرهاب والتكفير. والمفارقة أنها لم تتمكن من النجاح في تنظيم قوة عسكرية حقيقية وموحدة قادرة على مواجهة الجيش السوري على أبعد تقدير تنفيذاً لما كانت تنتظر على الرغم من أنّ الدعم السياسي والمعنوي الأميركي كان مسخرا بكافة طاقاته من دول داعمة ومؤتمرات ودعم إعلامي عالمي هائل للمعارضة.

تطورت الخطط الغربية وأهدافها من إنشاء القوة التي من المفترض ان تقاتل الأسد وجيشه، لكنها لم تستطع في أي مرة إنشاء قوة حقيقية قادرة على اعتبارها حيثية عسكرية تجلب مكاسب سياسية للمعارضة لا عسكرية بسبب انقسامها وتناحرها في ما بينها وانضمامها تحت لوية إرهابية تكفيرية فاق عددها الآلاف.

المحاولات الأميركية لإنشاء قوة عسكرية بشارف تركي لم تنجح في بلورة «صورة اعتدال»، ولذلك أصبحت غير «جبهة شرعية» وأجبه «الاعتدال» بالنسبة إلى بعض القوى الإقليمية الدولية مع محاولات شرعتها في الكونغرس الأميركي، إضافة الى حسن العلاقة التي تربطها بالاستخبارات التركية، كل هذا عجز واضع عن إنشاء قوة تحارب الأسد، وتكون موحدة في الأهداف والإمارة.

استمرّت المحاولات مؤخرا حتى أعلنت وزارة الدفاع الاميريكية الحاجة إلى إنشاء قوة قتال «داعش»، هذه المرة وليس النظام السوري، إلى أن أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميريكية (البنتاغون) ستيف وارن أنّ الولايات المتحدة لم تحقق حتى الآن الهدف المعلن من برنامج تدريب وتجهيز مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة لمواجهة تنظيم «داعش»، وقال إنّ الهدف المعلن هو تدريب خمسة آلاف سوري سنويا، لكن ما بين مئة ومئتي سوري فقط بدأوا هذا التدريب وأنّ من بدأوا فعليا في المواقع اللذين أقيما لهذا الغرض في الأردن وتركيا.

واكد وارن أنّ البرنامج عملية يصعب تنفيذها إلى حدّ كبير، مشيرا إلى ضرورة اختيار سوريين يريدون المشاركة فيها والتحقق من خبراتهم السابرة.

كل هذا الكلام هو تأكيد صريح على العجز الذي بات امام الولايات المتحدة التصرف امامه بشيء من إبراء الذمة من خلال إعلان البنتاغون، والذي يبدو أنّ خسارة اردوغان الأغلبية النيابية أحد أهمّ الانتكاسات أمام المقاتلين الذين لم يعد بمقدورهم اعتبار أنّ الوضع العسكري في الأيام المقبلة مشجع، وأنّ الانهيارات مقلبة بشكل منتال عسكريا وسياسيا، أنّ كان لجهة الحركات المتطرفة او حتى المعارضة السياسية القابضة في اسطنبول.

«توب نيوز»

حضر ومطار الثعلة

– آخر الخرطوش «الإسرائيلي» خرطوشة وليد جنibatل في السويداء بعد دبّ الرعب من مجازر «جبهة النصرة» لتسويق الحياذ.
– شرط الفوق ياراهن أن يخاف أهل جبل العرب، وأن ينهزم الجيش السوري في خطوط القتال دفاعا عنهم.

– تابع المشروع حركته بمواقف «إسرائيلية» وخطاب جنibatلي، وجاء رئيس الأركان الاميريكي يعرض شلحيع ميليشيا محلية في السويداء لتأمين الحياذ.
– وضعت خطة لإسقاط مطار الثعلة المجاور للسويداء لإعطاء الإشارة بالوضوء الأحمر وإعلان الخطر.

– خاض الجيش ومقاومو الحزب القومي معركة دفاع بطولية في المطار، ونهضت السويداء بشبيها وشبابها تقف مع جيشها، وانتصرت معادلة الشعب والجيش والمقاومة.

– خاضت قناة «الغربية» لثلاثة أيام حرباً نفسية راقفها الإعلان الكاذب عن سقوط المطار بيد «الضرورة»، وجت الخيبة والخذلان.

– عادت «الضرورة» بدعم «إسرائيلي» من جهة بلدة حضر وحصدت فشلاً يلاحق الشلل.

– جبل العرب لا يعرف الخوف، ومسلّة جنibatل لا تنتج بالخياطة فيه.
– الجيش والمقاومة يحققان الانتصارات، و«الضرورة» تتلقى الهزائم.
– خرطوشة «إسرائيل» الأخيرة بإءت بالفشل.
– خرطوش سوداء في جيبها، و«الضرورة» تتلقى الهزائم.
– خرطوش جنibatل السوري لم ولن يشتغل، لأنه فيشغخ...

التعليق السياسي

البناء

كتاب دولي وثائقي خطير يكشف الدور الخفي لـ«الجزيرة»، وقطر في خدمة الاستخبارات الأميركية

نهاية عصر «الجزيرة»: كيف أصبحت القناة القطرية أداة أميركية لتفكيك المنطقة؟



القسم لم يكتمل – كما يقول د. حمد العيسى – بصورة ترضييني رغم أني ترجمت جميع فضوله، ولذلك وجدت من الضروري توسيعه ليشمل مواد إضافية عثرت عليها مؤخرا، ونظرا إلى ضيق الوقت أجّلتّه ليصدر قريبا كتاب مستقل.

وفي نهاية الكتاب عشرة ملاحق انتقاهما المترجم بعناية من الصحافة العربية لتعزّز من طرحة في ستة عشر فصلا هي مجموع فصول الكتاب في أقسامه الثلاثة.

تفكيك الجزيرة ووظيفتها السرية!

في الفصل المعنون بـ«تفكيك قناة الجزيرة... كيف تستفيد اميركا من قناة الجزيرة»، يترجم المؤلف نقتلاع من البروفيسور أندرو تيريل الباحث المتخصص في شؤون الشرق الأوسط في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب للجيوش الأميركي قوله إن الكثير من الإستراتيجكان يعتقدون أنّ قناة «الجزيرة» هي زعيمة الأوغاد المعادين للسياسة الأميركية المعاصرة، وقد اتهمت هذه المحطة في أوقات مختلفة بكونها بوقا لأنّ، ومؤيدة لصدام حسين، وغير مبالية بخسائر الولايات المتحدة (في الحروب)، ومستعجلة للغور على دوافع سيئة في كل شيء تفعله الولايات المتحدة تقريبا في المنطقة. العديد من التهم ضدّ قناة «الجزيرة» مبالغ فيها.

وفي الواقع هناك جانب إيجابي ومفيد جدا للولايات المتحدة – يقول المؤلف الأميركي– فمن خلال السماح لقناة «الجزيرة» بالعمل بحرية غير مسبوقة، فإنّ دولة قطر الصغيرة يمكن أنّ تتخلص (ظاهريا) من تهمة كونها حليفة للولايات المتحدة في المنطقة العربية، لقد استخدم القطريون هذه «الحيلة المكارمة» ليمسحوا حلقا جديرا بثقة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وهذا أمر مهمّ للغاية، لأنّ اثنتين من القواعد العسكرية الأهمّ لدينا في المنطقة تقعان على الأراضي القطرية: قاعدة «العديد» الجوية، ومعسكر «السيلية» الذي يعتبر بمثابة مقرّ متقدّم للقيادة المركزية الأميركية الوسطى (CENTCOM)، السماح لمثل هذه القواعد العسكرية الحساسة بالعمل خلال الحربيين الأفغانية والعراقية كان مكروها بشدة في العالم العربي، ولكن القطريين نجحوا في مواجهة الضغوط الخارجية ومساعدة الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها العسكرية بفضل حماية قناة «الجزيرة» المعنوية والتكنولوجية وما توفّره لأمن قطر من شهادة بحسن السير والسلوك أمام الجماهير العربية المتطلعة للحرية التي تقدّمها قناة «الجزيرة»، وبالإضافة إلى ذلك، أصبح على نقاد دور قطر الجديد الموالي لحروب اميركا، وهم من خصوم الولايات المتحدة أن يفهموا حقيقة أنهم سيعارضون دولة يمكن أنّ تدافع عن نفسها سياسيا بقوة وعنف عبر قناة «الجزيرة» التي تصل إلى أكثر من 50 مليون نسمة.

ويقول اندرو تيريل: بالإضافة إلى استعادها لتحقيق مصالح الولايات المتحدة، فإن قطر أصبحت أيضا دولة رئيسية في الصراع «الإسرائيلي» – الفلسطيني، وتسعى إلى حل معتدل وهو دور كان سيكون صعبا دون الحماية المعنوية والتكنولوجية التي توفّرها قناة «الجزيرة» لسياسة قطر كما ذكرنا آنفا، وقد بدأت بعلاقات تجارية مع «إسرائيل» منذ عام 1996، وهي السنة نفسها التي تأسّست فيها القناة، وقاومت قطر لاحقا بنجاح طوال سنوات ضغوط قوية لطغح كل العلاقات بفضل قناة «الجزيرة»، ولذلك ساند «الإسرائيليون» ترشيح دولة قطر لتصبح عضوا غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة استجابة لمطلب عربي للدعم وقطر لـ«إسرائيل»، كما اتنى القطريون كثيرا على قرار «إسرائيل» سحب قواتها من قطاع غزة، وأعلنوا أنّ الوقت أصبح مناسبا لتحسين العلاقات العربية – «الإسرائيلية»، وصرح وزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم آل ثاني في مقابلة مع قناة «الجزيرة»، أنّ الحكومة العربية بحاجة إلى التحدّث «وجهها لوجه» مع «الإسرائيليين» والسمو على مقولة إن «إسرائيل هي العدو»، وأكد «أنّ قطر تقوم بذلك مع إسرائيل»!

من سرب المعلومات عن «القاعدة» لـC.I.A؟

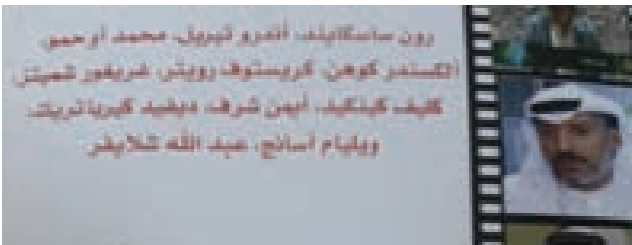
وتحت عنوان «سري للغاية... من سرب معلومات يسري فودة إلى «سي أي أي» وفي عدة فصول وملاحق وثائقية بالكتاب جاء نقلا عن كتاب رون ساسكانيد «ميدا الواحد في المئة»، سايمون آند شوستر للنشر، 2006، ص138–139 أنّ قادة قطر هم من سربوا المعلومات التي كانت في حوزة يسري فودة، الذي كان يعمل في «الجزيرة»، وقتذاك، أي عام 2002، وهي عن قادة «القاعدة» في باكستان، وأثت إلى القبض عليهم وتحديدا خالد شيخ محمد ورمزي بن الشيبية، والتي رواها الصحافي رون ساسكانيد بتفصيل دقيق وخطير، كماشفا عن دور قديم جديد لمن يحركون «الجزيرة»، وهو استخدام المعلومات التي لدى الإعلاميين العاملين فيها (مثل يسري فودة وقتذاك صاحب برنامج «سري للغاية») في إلقاء القبض على قادة «القاعدة» الذين ائتمنوا فودة على أسرارهم وهي أماكن وجوهم وهي الاماكن التي علم بها أمراء قطر في لقاء سري مع فودة، ثم نقلوها بدورهم إلى «سي أي أي»، وهنا ننقل نصّ تقرير سرّي للصحافي الأميركي عن رئيس المخابرات الاميريكية وفقا للكتاب التي بين ايدينا يقول: وصل جورج تينيت إلى اجتماع الخامسة مساء اليومي في مقرّ «سي أي أي»، ودخل القاعة بحماس واندفاع. وقال تينيت بينما كان كبار موظفي «سي أي أي» يدخلون القاعة ويجلسون على مقاعدهم: «سأترك أنا أولا اليوم»، وهكذا تمّ تغيير البروتوكول المعتاد للاجتماع اليومي. ليتحدّث تينيت أولا قبل مدير مركز مكافحة الإرهاب في «سي أي أي»، وأضاف تينيت بثقة: «لم لدى اليوم سيكون البند الأهمّ الذي سنناقشه».

الجميع وجلسوهم في كراسيههم، قال: «كما تعلمون، لقد كانت لدينا خلافاتنا مع صديقي الأمير»، ثم أضاف: «ولكنه اليوم قدّم لنا هدية مذهشة»، وهنا يورد د. حمد العيسى مترجم كتاب «نهاية عصر الجزيرة» توضيحا هامشيا لهياد الفضيحة التي تمس قادة قطر (وكما ورد سلفا ص1238) أخبر يسري فودة رئيس مجلس إدارة «الجزيرة»، حمد بن ثامر آل ثاني عن الحكاية في 15 حزيران: «أيّ أن معلومات يسري فودة تسربتّ ووصلت إلى «سي أي أي» في اليوم نفسه!»

ثم يواصل رون ساسكانيد نقلاً عن رئيس المخابرات الأميركية أنه سرد الحكاية الطويلة والحلوة، وهو مستمع بتألوتها. إنها حكاية اجتماع يسري فودة مع كبار قيادات «الجزيرة»، من لقائه مع خالد ورمزي، مع كل التفاصيل المهمة – بما في ذلك معلومات رئيسة للموقع التقريبي للمبنى ومن كان هناك، وطبيعة المعلومات التي كشف عنها خالد شيخ محمد ورمزي بن الشيبية، بما فيها الخطة الملعّاة لضرب منشآت نووية في الولايات المتحدة، وكانت لدى فودة فكرة جيدة عن موقع الشقة في كراتشي، ورقم الطابق الذي توجد فيه، واختتمت تينيت الحكاية بتعبيره الأثير: «وبعبارة أخرى، لقد عثرا على ابن ال.....».

ونوقشت في محادثة الأمير مع تينيت شروط الأمير حول كيفية تعامل «سي أي أي» مع المعلومات، حتى لا تتهم «الجزيرة» بتسريبها، كما قال لي

أراء



شخص كان في الاجتماع.

ويسرعة ساد جو احتفالي في قاعدة الاجتماع، وكما قال لي – والقول للصحافي الأميركي رون ساسكانيد – مسؤول في «سي أي أي» حضر ذلك الاجتماع: «لقد كانت تلك حكاية جورج ورواما بطريقته الخاصة، وكان يجب أنّ يوصلها لنا بأسلوب مضخم، وكلنا نحسبنا أنّ يكون قادرا على القيام بذلك، وكانت تلك أفضل معلومات استخبارية (INTEL) تصلنا عن القاعدة حتى تلك اللحظة.»

تينيت – وفقاً للصحافي الأميركي – على آية حال، لم يكن من كوادر «سي أي أي» القديمة، ولم يتدرب في التجنيس والاستجواب وأساليب جمع المعلومات الاستخبارية، لقد كان سياسياً ورئيساً لموظفي أحد كبار أعضاء الكونغرس، وصعد إلى الأعلى في اللحظة المناسبة بعدما أعجب به بيل كلينتون وأوصله إلى القمة.

وطرحت بعض الأسئلة خلال الاجتماع: هل كان الأمير يفعل هذا ليغيظ جيرانه السعوديين الذين زعم أنهم حاولوا اغتياله قبل عدة سنوات، ولم يكونوا يتعاونون جيدا مع العديد من مطالب الولايات المتحدة؟ وهل كان يحاول كسب ود أميركا بالرغم من حقيقة تدميرها مكتب محطته في كابل، أو بسبب تدميرها؟ وهل أدى استعمال القوة، في هذه الحالة، للنتيجة المرجوة؟ أولئك الذين يؤمنون بأهمية القوة قالوا: نعم.

ثم عاد برونوكول الاجتماع المعتاد وتحدث مدير مكافحة الإرهاب في «سي أي أي»، عن تقرير التهديد (Threat Report)، وتلاه هانك الذي قدّم موجزا عن الوضع في أفغانستان ومن ثمّ رولف عن مبادرات أسلحة الممار الشامل، ثم قيل العيصي عن الصفوفة العالمية (Global Matrix)، ثم بدأوا يناقشون بحماس المهام الحساسة القادمة على أساس (هدية الأمير) وستبدأ على الفور وكالة الأمن القومي (NASA) المتخصصة بجمع المعلومات المرسله عن طريق أنظمة الاتصالات المختلفة وتحليلها، في

أميركا و«إسرائيل»

كما يؤكد الخبراء «الإسرائيليون»

هما أكبر المستفيدين

من «الجزيرة» وتقدها لهم أحيانا

هدفه اكتساب المصداقية

لدى العرب!

تغطية مناطق معينة من كراتشي، ويجب على رؤساء محطه «سي أي أي» في باكستان البدء بالتخطيط لاستراتيجية المعلومات البشرية، يمكن تركيز جميع جهود عمليات مركز مكافحة الإرهاب الآن على كراتشي، وينبغي إلقاء من يستجوبون أحد قادة «القاعدة» (ابوزبيدة) سلاحا جديدا، وهو القدرة على مواجهته بصورة غير متوقعة بمعلومات جديدة، وأنهم يعرفون مكان وجود «مختار»، (لقب خالد شيخ محمد)، وابن الشيبية، ومن ثمّ ملاحظه ما إذا كان الأسير قد بدلا لهم بدون قصد بعض القنوات المعلوماتية، هذه هي الطريقة لجمع بعض أفضل المعلومات: أنّ يقول الأسير شيئا يعتقد أنّ المحققين يعرفونه بالفعل، وأخيرا قال تينيت للصحفور: «لا أحد منكم سينام،» وأضاف: «يستحقّ عليهم الخناق»، (وهنا يعقب د. حمد العيسى على ما ذكره الصحافي الأميركي رون ساسكانيد من فضيحة نقل المعلومات لـ«سي أي أي» عن قادة «القاعدة» وتحديدا وجودهم في مدينة كراتشي الآتي: «مجرد تحديد اسم المدينة – كراتشي – يعتبر معلومة استخباراتية هامة للغاية، نظرا إلى قدرة وكالة الأمن القومي الجبارة على رصد وتحليل جميع أنظمة الاتصالات المختلفة كالهاتف والإيميل وغيرها من وسائل الاتصال وهي القنوات التجسسية الهائلة والمذهلة التي كشف عنها المحلل البطل المنشق عن وكالة الأمن القومي إدوارد سنودن، ويعرف الجميع كيف تمكّنت تلك الوكالة من التجسس على «موتعة» زعماء أوروبا وفي مقدمتهم المستشارة الألمانية أنجيليا ميركل، وينبغي أنّ نتذكر هنا ما رواه فودة بنفسه في الفصل 12 من غضب خالد شيخ محمد عندما علم أنّ يسري فودة كان لا يزال يحمل هاتفه المحمول عندما اجتمع معه ورمزي في شقة كراتشي لمقابلة أنظر الطلويين في العالم، وهذه الحادثة تلوح علامة استفهام نظرا لأنّ صحافيا استقصائيا محتكا ففودة يعلم – بالضروة – خطورة إحضار المحمول إلى الشقة واحتمال اتهامه بالتجسس: (العيسى).

الشرح الوفي والطويل والمعقق الذي يقدمه العيسى عن فضيحة إلقاء القبض على قادة «القاعدة» بفضل تقارير «الجزيرة»، وتسريب حكام قطر للمعلومات السرية التي قدّمها لهم بحسن نية الإعلامي المصري يسري فودة، ينتقل إلى حقائق أخرى وفضاح أخرى عن أنوارها المشوهة في تشويه العمل العربي، وفي تعميق الانقسام السياسي داخل كل قطر عربي وتغذييتها للصراع المذهبي بين السنة والشيعه، وبين الأنظمة الحاكمة والقوى المعارضة، مع تبنيها لخطاب «الإخوان المسلمين» والجماعات الإسلامية ليس حبا بهم ولكن رغبة لهم بالمعنى الحرفي والوظيفي للكلمة، وكيف استغلت «الجزيرة» الأوضاع السياسية والاقتصادية المتردية في البلاد العربية من أجل العمل على تفكيكها وإشاعة الفوضى بها من الداخل، كل ذلك في موازاة الدور السياسي المشهود لقادة قطر خدمة للفاعلتين العسكريتين الأميركيتين في بلادهم (المحتلة)، وخدمة لكيان الصهيوني.

× أنّ الخلاصة التي نستنتج على نخرج بها من الكتاب المهم، الذي ترجمه وعلق عليه ببراءة وقوة الصديق الكبير د. حمد العيسى، هو أنّ «الجزيرة» ودولتها قطر كانت قبل «الربيع العربي» المزعوم وبعده، أداة في أيدي واشنطن لتخريب التماسك والوئح، وإشاعة الفوضى وأنها كانت بمثابة «موتعة وظيفية» تعمل على الكيان الصهيوني لخدمة المخطط الغربي و«الإسرائيلي» في المنطقة، والهدف: إشاعة الارتباك والفوضى والتفكيك للدول والجيوش المتماسكة كما يحدث في سورية اليوم، والذي يسمّيه بعض السائرين على درب «الجزيرة» في إعلاننا وزارة خارجيين في استخفيف بعض المرتزقة من المعارضة السورية في القاهرة هذه الأيام، تسفيهم «نوارا» و«فودة»: تماما مثلما تحاول «الجزيرة» ومن خلفها قطر وتركيا أن تقعله مع الدولة والجيش المصريين دعما للإرهاب المتلحف زيفا برداء الثورة والإسلام وهو منه براء.

إنه كتاب يستحق القراءة... فشاركوا لمتحره وناشره!

فكرتكم لمتحره عن:
E – mail: yafafra@hotmail.com